



تتفرغ للعبادة وختم القرآن الكريم في رمضان

آثار الحكيم:

لن أرتدي الحجاب

انتظروني مقدمة برامج تلفزيونية

ارتباطي بالكويت وثيق

القاهرة - محمد صلاح

آثار الحكيم.. فنانة بدرجة نجمة، قدمت 40 عملاً سينمائياً ونحو 70 عملاً درامياً.. انطلقت شهرتها من مسلسلات رمضان.. وتالقت لسنوات طويلة.. ومنذ عامين قررت اعتزال الفن.. وهي تواظب منذ فترة طويلة على الندوات الدينية ودراسة الدين الإسلامي وتتفرغ طوال شهر رمضان للعبادة وختم القرآن الكريم.. وهي ترفض ارتداء الحجاب وتعترف بأنها لا تجيد فن العلاقات الاجتماعية.

آثار الحكيم..

ممثلة مصرية. اسمها بالكامل 'آثار الحكيم' محمود، ولدت يوم 18 مايو عام 1958م في القاهرة. حصلت على ليسانس آداب من قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب في جامعة عين شمس. تزوجت الفنانة آثار الحكيم من 'محمود مجدي جودت' وأنجبت منه ثلاثة أولاد هم 'عمرو - علي - عبد الرحمن'. ولكنها انفصلا في مارس 1999م. ثم تزوجت من الإعلامي ياسر كمال خليل. بدأت آثار الحكيم حياتها المهنية كمسؤولة للعلاقات العامة بأحد الفنادق. بينما جاءت بداية دخولها إلى عالم الفن بعد اكتشافها الفنان 'سمير غانم' وقام بإرسالها للمنتج 'رياض العريان' الذي تعاهد معها بعد احتكار لمدة 5 سنوات. وأسند لها دور البطولة في مسلسل 'بلا عتاب' عام 1976م أمام الفنان يوسف شعبان. بينما كانت أول أدوارها السينمائية من خلال فيلم 'الملاعين' عام 1979م. قدمت الفنانة آثار الحكيم الكثير من المسلسلات والمسهرات التلفزيونية منها 'كف القدر' و'بناتي الأعراس' و'نحن لا نزرع الشوك' و'زيرنيا' و'ليالي الحلمية' و'قنديل أم هاشم' و'توابل الحب' و'الفرار من الحب' و'ترويض الشرسة' و'فريساكا' و'الحب بعد المداولة' و'الوتر المنسود' و'الحب وأشياء أخرى'. كما قدمت العديد من الأعمال السينمائية من أبرزها 'أنا لا أكذب ولكن اتجمل' و'الأخوة الغريباء' و'من يطفى النار' و'مملكة الهلوسة' و'الحلال يكسب' و'الكف' و'الحب فوق هضبة الهرم' و'النمر والأنثى' و'الرجل الصعيدي' و'بطل من ورق' و'قانون إيكسا' و'مطاردة في المصنوع' و'أحنا ولاد النهاردة'. نالت الفنانة آثار الحكيم العديد من الجوائز والأوسمة خلال مسوارها الفني. حيث حصلت على جائزة من جمعية الإذاعة والتلفزيون الدولية العربية عن مسلسل 'بناتي الأعراس' شكراً. وجائزة ورق البردي في التمثيل من وزارة الثقافة. كما تم تكريمها في الإسماعيلية عام 2001م.

والتفكير بعمق خاصة في الأمور الدينية والفلسفية.

هل اقتربت من ارتداء الحجاب كما يشاع؟

● حتى الآن لم أقرر ارتداء الحجاب.. ولكن تعودت كل فترة استقبال شائعة أنني ارتديت الحجاب ربما لأنني كثيرة الاختفاء، وقليلة الظهور الإعلامي ولا أهتم بالنفسي.. لكننا عتي أنه امر شخصي جداً وحرية اتخاذ القرار تعود لمن يريد ارتدائه.

ما حكاية حضورك الندوات الدينية باستمرار؟

● بالفعل أنا اواظب على حضور ندوات ودروس توعوية دينية منذ فترة طويلة وهذا ليس مرتبطاً بارتدائي الحجاب، وأحمد ربي أنني اتفقه في الدين بشكل رائع وأعرف واجباتي نحو ديني ورببي وحرية على عدم معصيته.

البعض اطلق عليك شائعة أنك من الإخوان المسلمين لماذا؟

● حدث ذلك عندما اعترضت على ظهور الراقصة دينا بملابس جريئة في مشهد لي في مسلسل 'فريساكا' الذي عرض منذ أعوام. حيث اتهموني بأنني من الإخوان المسلمين.

هل صحيح أن بعض الفنانين سعدوا باعتزالك؟

● لم أسمع أو أعلم ذلك ولكن كثير جداً من زملائي الفنانين والنقاد طالبوني بالتراجع عن قرارى والعودة للتمثيل.

من الفنانون الشباب الذين تسعدين بانضمامهم وأعمالهم؟

● الفنانة منى زكي لأنها قدوة حقيقية لجيل، وكذلك يوجد العديد من الفنانين أيضاً قدوة، وأحمد حلمي وأحمد مكى وغيرهم، لأنهم يقدمون أعمالاً رائعة وملتمزومون بالسلك الجيد أيضاً، وأيضاً زكاء ياسمين عبدالعزيز ونامر حسنى وموهبة مي عز الدين ومته شلبي واجتهاد عادة عادل.

ما علاقتك بزلاء الوسط الفني؟

● علاقتنا ببعض أننا نلتقي في الأفراح والماتم نلتقط لنا الصور معاً، وهذه هي العلاقة الواضحة وأنا على علاقة جيدة من وقت إلى آخر مع الفنانة معالي زايد وسماح أنور.

هل مازلت على خصام مع الاطباق الفضائية وجرس الباب؟

● حتى الآن لا أشاهد اي قنوات فضائية ولم أقم بتركيب أجهزة الدش في منزلي ولا أشاهد إلا القنوات المحلية فقط.. أما بالنسبة لجرس الباب فقد اضطرت مؤخراً لتركيبه لأنني كنت ضد المحمول والدش وجرس الباب والإنترنت وغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تسبب أزعاجاً وارتباكاً لا داعي له وابتعد عنه.

ما سر اتجاهك للعمل الاجتماعي الفترة الماضية؟

● أشرك في العديد من الأنشطة الاجتماعية الهادفة لخدمة المجتمع وأحضر الندوات والمؤتمرات المهمة وأتفاعل مع الأنشطة الاجتماعية بصورة كبيرة وهو هدف من أهدافى في المستقبل إن شاء الله.

ما سر ارتباطك بالكويت؟

● سافرت إلى الكويت أكثر من مرة وأنا أعشق هذا البلد واهله الذي أشعر منهم بحب وارتباط مع المصريين أقوى من عوامل الدم واللغة والدين والعروبة، فقد سافرت بصحبة مجموعة من الفنانين منهم يحيى الفخراني وسامح الصريطى من أجل تنشيط السياحة.. وكثيراً ما أقوم بتلبية دعوة صديقاتى الكويتيات للمشاركة في عيد التحرير وهلا فبراير وغيرها من الاحتفالات.

مسلسلات رمضان سبب نجوميتى.. ولا أجد العلاقات الاجتماعية اعتزالي الفن حفاظاً على تاريخى..



ما طقوسك الرمضانية؟

● منذ سنون اعتدت على الإفطار بصحبة ابنائى وشركاء عمري واولادى على وعمر وعبد الرحمن، ونرفض تماماً فكرة الإفطار او السحور خارج منزلنا، وهو شهر نعتبره فرصة لترتيب اوراقنا الدينية وإعادة حساباتنا ومحاولة التقرب الى الله بشكل سليم ونحرص على أداء العبادات في موعدها باستمرار، إلا أنني انتظر شهر رمضان كل عام حتى تتسنى لي زيادة تلك العبادات.

ولكنك اعتكفت في الساحل الشمالي منذ عامين؟

● في شهر رمضان الماضى وقبل الماضى قررت أن أخوض تجربة جميلة جداً ومختلفة أيضاً، فقد قررت السفر خارج القاهرة إلى إحدى المدن الساحلية للإقامة هناك بمفردى.. حيث أفضل ان اعيش اجواء رمضان في عزلة واحرص فيها على قراءة القرآن ودراسته، ورغم أنني قرعت في البداية من التجربة فإني لن أنساها لأنى تمكنت من ختم المصحف أكثر من مرة طوال شهر رمضان، بعدما اعتدت على أن أخته مرة واحدة فقط في الشهر، وتمكنت من تحقيق أعلى إحساس بطاعة الله في هدوء وتركيز.

هل صحيح أن نجوميتك انطلقت من المسلسلات الرمضانية؟

● اشهر وافضل اعمالى الدرامية كانت من خلال العرض على شاشة التلفزيون في شهر رمضان الكريم فمثلاً مسلسل 'بناتي الأعراس' كان البداية الحقيقية، ومسلسلات 'ليالي الحلمية' و'زيرنيا' و'الفرار من الحب' و'ترويض الشرسة' و'فريساكا' و'الحب بعد المداولة' و'الوتر المنسود'، وغيرها من الأعمال حققت أعلى نسب مشاهدة وسبب نجوميتى ولكنى كنت حريصة على العمل بمبدأ الاختيار الدقيق بعيداً عن العرض في شهر رمضان من عدمه.

متى اتخذت القرار باعتزالك؟

● القرار يدور داخلي منذ سنون طويلة لأن الفن تغير والسلوكيات أصبحت تصيب من تعود على الالتزام والانضباط بالاحباط والاعتئاب.. فأصبح من المألوف أن تحضر في موعد تصويرك ولا تجد احدا قد حضر لأنهم تعودوا التأخير، ومن الممكن ان يتم الغاء التصوير لأن المخرج أو المنتج عنده موعد مع اصدقائه، ولذلك أصبح المسلسل يصور على مدار عام كامل بعد أن كنت اصوره في ثلاثة شهور.. لذلك اعتزلت الفن احتراماً للفن الذي أصبح كثير من العاملين به يسيئون اليه.. وأنا أتعامل مع الفن باستمتاع وهوابة وليس مجرد وظيفة.. اعتزلت لأنى اردت الحفاظ على تاريخى الفنى المشرف الذى ضم اعمالاً افخر بها وتشرف اولادى واحفادي ولم اقدم يوماً ما شيئاً مخجلاً او مسيئاً.

لكن البعض يشيع ان اعتزالك جاء لعدم ترشيحك لاعمال فنية؟

● هذا الكلام غير صحيح بالمره لأنى حتى الان اتلقى ترشيحات لاعمال فنية رغم اعلاني الاعتزال.. ولكننى ارفضها لعدم مناسبتها لي ولا تضيف لي شيئاً.

لماذا تأخر ظهورك كمدية تلفزيونية مثلما اعلنت من قبل؟

● مازلت في مرحلة الدراسة بتان شديد للوصول الى افضل فكرة اظهر من خلالها على الشاشة الصغيرة كمقدمة برامج لاول مرة، وكلما اعثر على فكرة اعود واتردد وارى ان هناك افكاراً افضل منها.

لماذا كنت بعيدة عن الحياة الاجتماعية للوسط الفنى؟

● أنا افتقد الجانب الاجتماعى منذ دخولى مجال الفن، فليس من طبيعة شخصيتى الدخول في علاقات اجتماعية، وأنا لا أحب الوجود في الأضواء أو في البرامج أو على أغلفة المجلات دون أى عمل أو حدث، ودائماً تجدنى في المنزل وسط اولادى، وافضل الهدوء والتأمل

(وديع عزيم)

آثار الحكيم وفانوس رمضان